إن الذي أغناك عني سوف يُغنيني

للشاعر الجاهلي ذو الأصبع العداوني

يَ مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدِ الْهَمِّ مَحْزُونِ أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ
 أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطَتْ وَالذَّهْرُ ذُو غِلْظٍ حِينًا وَذُو لَيْنِ
 فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنَا وَأَصْبَحَ الْوَلِيُّ مِنْهَا لَا يُوَاتِينِي
 فَقَدْ غَنِينَا وَشَمْلُ الدَّارِ يَجْمَعُنَا أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِينِي
 نَرْمِي الْوَشَاةَ فَلَا نُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ بِخَالِصٍ مِنْ صَفَاءِ الْوَدِّ مَكُونِ
 وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي
 أَرَى بِنَا أَنْنَا شَأَلْتِ نَعَامُنَا فَخَالِنِي دُونَهُ بَلْ خَلْتُهُ دُونِي
 لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ مِنْ حَسَبِ شَيْئًا وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي
 وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
 فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي
 وَلَا تَرَى فِيَّ غَيْرَ الصَّبْرِ مَنْقَصَةً وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 لَوْلَا أَوَاصِرُ قُرْبَى لَسْتَ تَحْفَظُهَا وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوْلَى يُعَادِينِي
 إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي
 إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
 اللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
 مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ دَوِي رَحِمِي أَلَّا أُحِبَّكُمْ إِنْ لَمْ نُحِبُّوَنِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُونِي

وَلِي ابْنُ عَمِّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبِدِي
 يَا عَمْرُو إِنَّ لَا تَدْعُ سَنَمِي وَمَنْقَصَتِي
 كُلُّ امْرِيٍّ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقِي
 وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمُنْطَلِقِي
 لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَغْضَبَةٍ
 وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاَنْطَلِقُوا
 يَا رَبِّ تَوْبِ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ
 يَوْمًا شَدَدْتُ عَلَى فَرْعَاءَ فَاهِقَةٍ
 مَاذَا عَلَيَّ إِذَا تَدْعُونَنِي فَرْعَاءَ
 وَكُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ
 يَا رَبِّ حَيِّ شَدِيدِ الشَّعْبِ ذِي لَجْبِ
 رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ
 يَا عَمْرُو لَوْ لِنْتَ لِي أَلْفَيْتَنِي بَيْسَرًا
 أَظَلَّ مُحْتَجِرًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي
 أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةَ اسْفُونِي
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونِ
 بِالْمُنْكَرَاتِ وَلَا قَنَكِي بِمَأْمُونِ
 وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ شَتَّى فَكِيدُونِي
 وَإِنْ عَلِمْتُمْ طَرِيقَ الرُّشْدِ فَأَتُونِي
 لَا عَيْبَ فِي التَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمَنْ لِيْنِ
 يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ تَارَاتِ تُمَارِينِي
 أَلَّا أُجِيبُكُمْ إِذْ لَا تُحِبُّونِي
 وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ
 دَعَرْتُ مِنْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ
 حَتَّى يَظْلُوا خُصُومًا ذَا أَفَانِينِ
 سَمَحًا كَرِيمًا أُجَارِي مَنْ يُجَارِينِي

إن الذي أغناك عني سوف يُغنيني

للشاعر الجاهلي ذو الأصبغ العدواني

قائل القصيدة :

ذو الأصبغ العدواني : إسمه حرثان بن محرث العدواني وهو احد أبرز شعراء العصر الجاهلي كان فارساً شجاعاً وهو من المعمرين حيث انه عاش □□□ سنة ومع هذا العمر الطويل فقد ظل محتفظاً بوعيه ورجاحة عقله والدليل على ذلك وصيته لابنه أسيد وتوفي سنة □□ قبل الهجرة لقب **بذي الأصبغ** لانه له اصبعاً زائدة في قدمه ، وقيل أيضاً أن حية نهشت إبهام إصبعه فقطعها .

مناسبة القصيدة :

بسبب الخلاف الذي دب في القبيلة وحدث التفرق الذي يخشاه العقلاء والحكماء وعلى رأسهم ذو الأصبغ وانعكست تلك الأحوال الأليمة على شعرة .

ابرز ما جاء في المعنى الإجمالي للنص :

- تغزل الشاعر بأمره بيعنها سماها (ربا) وكنيتها أم هارون ويرتبط هذا الغزل ارتباطاً وثيقاً بحالة الشاعر مع قبيلته عدوان .
- انتقل الشاعر مباشرة الى الموضوع الرئيس وهو العداوة التي أدت الى تفرق القبيلة وضعفها .
- ركز بعد ذلك على رأس الفتنة في القبيلة وهو احد ابناء عمومته واسمه (مربر بن جابر) ويكني عنه الشاعر هنا (أبن عم) ويسميه عمراً حيناً اخر .
- (شالت نعمتنا) تعبير كناثي يراد به شدة الخصومة واستحكام العداوة وتفرق القبيلة .
- كان الشاعر يسعى للصلح ولكن أبن عمه كان على رأس من رفض الصلح والديات ولم يكتفي ابن عمه بذلك بل سعى لتشويه سمعته .
- يكرر الشاعر قوله (ولي أبن عم) في حالة أشبه بالرغبة بالتنفيس او يمكن تسميته بـ (بالإسقاطات النفسية) حينما تكون النفس مشحونة .
- قال الشاعر (أضربك حيث تقول الهامة اسقوني) المقصود هنا القتل الاجتماعي او المعنوي وهو ما يسمى بقتل الشخصية .

المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
شحطت	ارتحلت بعيداً	شالت نعمتنا	تفرق أمرنا واختلف
لوأي	الوصال والوداد	لاه أبن عمك	أدار الله أبن عمك
خلق	مخالفة ومعاملة	دياني	قيم على امري وتدبر حالي
أزرى بنا	قصر بنا	تخزوني	تعيروني بأفضالك علي

المسغبة	شدة الحاجة	العزاء	مواقف الشدة والمصيبة
اياصر قربي	صلات ووشائج تربطه بذوي قرباه	ما أمي براعية	لست ابن أمه
بربتك	عاقبتك بشدة رادعة	المغبون	الضعيف المغلوب على امره
كبد	الشدة والمشقة	الفرغاء	الواسعة يعني طعنة واسعة شدها بثوبه الفخم ليحبس الدم
الهامة	الرأس	الفاهقة	التي تفهق بالدم أي يندفع منها بقوة
الادرم	المستوى ، أراد جودة سلاحه		

مع تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح ،،

محارب الوغى

ألفاظ النص :

- كثرة ورود الألفاظ الدينية ذات الدلالة الدينية مثل (عرض الدنيا ، مسغبة ، ويقبض ويبسط ، والله يكفيني ، ورهبة الله ، والله يعلمني)
- تعتبر هذي القصيدة من شعر المعمرين او شعر الشيخوخة .

اسلوب القصيدة :

- استخدم الشاعر الأسلوب الرمزي في مطلع القصيدة فجاء غزله رمزياً كانت فيه (ربا) رمزاً للقبيلة
- راح الشاعر في أسلوبه ما بين التلميح والتصريح وكان اميل للتلميح والتعرض في مواضع الذم والانتقاص .
- ورد تكرار صيغ النفي كثيرا في القصيدة حتى كان ان تسمى بالقصيدة (اللائية) لكثرة ورود (لا) فيها .
- الأسلوب الخبري كان هو الغالب على القصيدة كما في البيت (ما ذا علي وإن كنتم ذوي رحمي)
- الأسلوب الشرطي كان حاضراً في القصيدة كما في البيت (فإن يك حبها أمسى فقد غنينا) وايضاً في قوله (فإن ترد عرض الدنيا فإن ذلك مما ليس يشجيني) .

البدع :

لم يرد كثيرا في النص وما ورد منه تمثل في الطباق مثل : (غلظة ولين ، علمتم سبيل الرشد وجهلتم سبيل الرشد ، أحبكم ولم تحبونني) .

اساليب البيان :

فقد غلبت عليها الكناية في المواضع التالية :

- (شالت نعمتنا) كناية عن التفرق والتباغض
- (تقول الهامة اسقوني) كناية عن القتل والعجز عن بلوغ النار للقتيل
- (ما بابي بذي غلق) كناية عن الكرم وتواصل عطائه .
- (وما فتكي بمأمون) كناية عن شدة بأسه .